

درس 71 | التقدم العلمي | سلسلة صناعة العلماء | راغب

السرجاني وصالح سلطان

راغب السرجاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه

لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:04](#)

ونصلي ونسلم على خير الخلق وحبیب الحق سيدنا محمد اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اخواني واخواتي احبابنا في الله تبارك وتعالى مع برنامج صناعة العلماء - [00:00:17](#)

والحقيقة قد تحدثنا عن العلماء الشرعيين في الحلقات الاخيرة لكن كما نبهنا في اول الحلقات اننا ابدنا لا نقصد في هذا البرنامج ان

نصنع العلماء الشرعيين فقط وانما نحن نريد ان نصنع العلماء في كل التخصصات الحياتية والشرعية - [00:00:36](#)

نحن نعيش مع كتاب الله تبارك وتعالى مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وهي كلها تؤكد على ان يكون مجال العلم مفتوحا في

كل علم نافع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشع. ومن عين لا تدمع. ومن عمل لا

يرفع. ومن دعوة - [00:00:55](#)

لا يستجاب لها وبدليل المخالفة كل علم نافع هو علم وواجب التعلم. وان يكون المسلمون فيه ليسوا فقط يتلقون العلم عن الاخر ولا

مانع ان يتلقى العلم عن الاخر لكن يصحون ويطورون ويبتكرون ويضيفون. هذا هو ما نتمناه - [00:01:20](#)

في حياتنا لصناعة العلماء. بالتالي لا اريد لاب ان يكره ولده على ان يدخل كلية شرعية وهو يصلح ان يذهب الى الطب او يريد ان

يدرس في الهندسة او يدرس في الاعلام او في الكمبيوتر او ما الى ذلك - [00:01:42](#)

نحن نريد البقاء في التخصص الذي يحبه الطالب او الطالبة ويستطيع ان يبنغ فيه والحقيقة يسعدني كثيرا ان يكون حديثنا في هذا

الموضوع بشكل خاص مع يعني هذا العالم الذي جمع بين العلم آآ في الطب - [00:01:56](#)

والعلم في التاريخ والحضارة الاسلامية. جزاك الله خير. يعني انا اعتقد ان يعني نحن لا نتحدث فقط من اه مفردات المعلومات

لشخص او يعني في رأس الدكتور آآ الحبيب الدكتور راغب السرجاني. وانما ايضا اتحدث عن نموذج استطاع ان في المجالين -

[00:02:13](#)

معا يعني ان يجمع بين هذا العلم الحياتي والعلم يعني اه في التاريخ والحضارة الاسلامية دكتور راغب آآ يا ريت يعني تدينا يعني اه

اه قراءة كده في واقع الصحة الاسلامية الموجودة الان. هم. وموقفها من هذا العلم الحياتي. هم. الموجود الان. بسم الله والحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله - [00:02:33](#)

جزاكم الله كل خير واسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنك. اكرمك الله. وان يجعلك من العلماء الربانيين والمجددين لهذه الامة. نعم

ان شاء الله. القضية حضرتك قضية العلم اه زي ما حضرتك اشرت هي قضية العلم قضية مطلقة. نعم. اي علم نافع هو علم مندوب

ومطلوب واه واه - [00:02:55](#)

ومؤكد عليه في القرآن وفي السنة وفي سيرة الامة الاسلامية من اول نشأتها والى زماننا الان يعني هذه قضية ما يختلف عليها اثنان

من علماء الامة الاسلامية. لكن للاسف الشديد هي غير واضحة - [00:03:15](#)

في اذهان عامة المسلمين. ايه السبب؟ ندرس نشوف ايه المشكلة؟ ليه غياب هذا الوضوح؟ غياب هذا الوضوح له ظواهر. يعني انا

بشوف ظواهر بشوف ان الصحوة الاسلامية ما شاء الله لا قوة الا بالله بنتمو في غضون العشرين ثلاثين سنة السابقة الاربعين سنة السابقة من السبعينيات وفي نهضة للصحوة الاسلامية بشكل بارز - [00:03:29](#)

وواضح في كل بلاد العالم الاسلامي من اندونيسيا الى المغرب. حتى في صحوة اسلامية في البلاد الغربية للمسلمين هناك. كما يعني بينا في الحلقات الماضية في اكثر من من موقف - [00:03:51](#)

لكن اذا رصدت هذه الصحوة الاسلامية ستجد فيها خللا واضحا بارزا. ايه هو الخلل ده؟ لما تيجي تاخذ شريحة الملتزمين السكين بات الدين والرافعين لواء الاسلام والحركة الاسلامية في جماعة من الجامعات الحياتية اللي هي زي الجامعة زي كلية الطب - [00:04:04](#) هندسة فلك كيمياء فيزياء اعلام اي فرع من فروع العلوم الاخرى غير العلوم الشرعية هتجد ظاهرة الظاهرة ديت ان الاوائل على هذه الكلية ليسوا من هؤلاء الملتزمين المتمسكين بدينهم هتجد دي ظاهرة ما هياش حالة فردية. يعني هل لان دولت بيروحووا يقرؤوا كتب شرعية هقول لحضرتك ايه نعم. عشت جوة - [00:04:24](#)

هذا الوضع وشاهدت وعاصرت انا طبعا خريج كلية طب آآ سنة تمانية وتمانين آآ والفترة اللي انا عشتها دي كانت فترة آآ اه عودة صحوة اسلامية مرة ثانية ابتداء من خمسة وتمانين كده بدأت الصحوة تعود من جديد للجامعة اه المشكلة في الاساس مشكلة -

[00:04:53](#)

فكر مشاكل فهم. فهم. بالزبط. اه هو مش فاهم ان مزاكرته وتفوقه ونبوغه في هذا المجال جزء من الدين. وجزء من الدعوة وجزء من نهضة الامة. اه مش مندوب. هو لا ينظر الى هذا الجانب. هو بينظر الى ايه حضرتك؟ بينظر الى ان هو آآ لما يروح البيت - [00:05:13](#) يجتهد آآ ساعة او ساعتين وممكن ثلاثة في تحضير كلمة هيقولها في المدرج. جزاه الله كل خير طبعا على الكلام اللي بيقولها بينصح فيها الناس بامر من امور الدين يدعو الناس الى الحجاب او ان البنات الى الحجاب ويدعو الولاد الى او المجموع كله الى الصلاة.

ويدعو الناس الى كذا وكذا لا شك - [00:05:38](#)

شيء طيب وجميل. لكن التلات ساعات دولت مش منفق قدامهم تلات ساعات تانية مذاكرة. عنده آآ اهتمام شديد بالمقرأة ده شيء طيب انه يتعلم القرآن الكريم ما كنا في ذلك شيء. لكن ما عندوش اهتمام ان هو يحضر محاضرة مهمة جدا في مجاله. في آآ كليته

عند - [00:05:58](#)

عندنا اساتذة كتير كانت بتفرغ اوقات لتعطي محاضرات للطلبة من اول المنهج لآخر المنهج حتى محاضرات تطوعية كان بيدي

محاضرة من الساعة كذا لكذا يعني فالناس لا تجد فيها الطموح ولا الحماسة - [00:06:18](#)

الى هذه المحاضرة بيقول ان هو شايل هموم الدعوة على كتفه. ليست هذه دعوة؟ يعني اجتهادا في المذاكرة وتفوقك فيها. فهي نتج عن كده ايه؟ ان الاوائل على الكلية ممكن يكونوا من غير المسلمين اصلا ممكن يكونوا من غير الملتزمين يعني ممكن يكونوا علمانيين.

ممكن يكونوا بعاد تمام البعد عن هذا المنهج. والاولاء دولت هم اللي بيقولوا بعد كده - [00:06:33](#)

بكاساتزة. اه في الكلية بتاع وهما اللي بيقودوا بعد كده حركة العلم. انا اذكر انا استاز لما كت انا في اه اه سنة رابعة او سنة رابعة او خمسة حاجة زي كده والاستاز ده كان يقعد على الكرسي بتاعه كان راجل مسن كبير عنده سبعين سنة. بس علماني للاسف الشديد

يعني ما ينظر الى الدين لا من قريب ولا - [00:06:53](#)

من بعيد ويقعد واحنا طلبة صغيرين احنا في سنة رابعة وانت عارف الاستاز بالنسبة للطلاب وبالزات في الكليات اللي هي البرجوازية ديت وكليات زي كلية الطب والهندسة طب شايف نفسه يعني حاجة ضخمة جدا والطلاب باصين له بصة كبيرة جدا وهو عمال يقول

ايه؟ يقول والله انا يعني آآ مش عارف انتم ليه تاغبين نفسكم - [00:07:13](#)

صايمين في رمضان. يعني الى هذه الدرجة. بنتكلم على صيام رمضان. لا اله الا الله. كنا في شهر رمضان. يقول لك انتم عاملين ليه

نفسكم؟ انتم ليه بتصوموا؟ مش بتصوموا عشان تشعروا بالفقر - [00:07:33](#)

غير طبعا انا بدي الفقير فلوس ليه بقى ليه اصوم بقى دلوقتي واخلي تركيزه قليل والجلوكوز يقل وعلميا وطبيا ادي المش عارف ايه

يا عم علميا طب يعني بعيدا عن كل اشياء الجسد يعني - [00:07:43](#)

اه يعني الصيام هذه مصحة لكن بعيدا هذا امر من ربنا. اهو قضية امر رباني ما ينزر الى هذه الامور. لكن الشاهد اللقطة اللقطة ان هذا مكن من هذا الكرسي. نعم. فصارت كلمته بدل ما تبقى لواحد واثنين وعشرة وعشرين صارت كلماته الالف والفين وتلاتة واجيال ورا اجيال - [00:07:55](#)

نعم. طب لماذا لا تجلس انت في كرسيه؟ ما الذي جعله يجلس في هذا الكرسي؟ تفوقه هو كان بيزاكر وبيدرس وبيضحى ويكدح عشان يوصل للمعلومة. فوصل فالتفوق فطلع الاول. طبعا فيه واحد ممكن يشوفه يقول لك والله فيه كوسة يا دكتور - [00:08:15](#) وفيه ناس بتخش بواسطة وابن الاستاذ بيبوسها. انا عارف ان هزه المشاهد موجودة. لكن ما زال المتفوق يجد له مكانا في اه نعم اه يعني من وسط كل اه يعني عدد هتلاقي فيه اعداد كبيرة جدا من الواسطة. لكن انت عملت ايه عشان توصل؟ هل انت بزلت اللي عليك - [00:08:31](#)

وبعدين لما ما كنتش هذه ظاهرة. انا لا انسى راغب في هذه المسألة جلست بين مجموعة طلاب دعوني القى كلمة في يعني اوائل التسعينات فقلت اتعرف يعني عليهم قبل ان ابدأ المحاضرة - [00:08:49](#) واسأل كل واحد وهو في اي كلية وبيدرس ايه بالضبط يعني والله سمعت هذه الكلمة فاذتني اذى شديدا جدا الاخ فلان بيا وهو بيعرف نفسه بيقول انا فلان يعني بكلية كذا دفعة كذا - [00:09:07](#)

يوم واحد يقول لك الاخ ده ما شاء الله بيعمل انشطة وبسبب هذه الانشطة بيسقط في سبيل الله. يا نهار ابيض! بيسقط في سبيل الله يعني هل يمكن للانسان عشان يصوم ما يصلبش؟ مم هذه فرائض كلها. هو مختل. هذه فرائض. مختل زي ما حضرتك قلت خلل في الفهم - [00:09:23](#)

تماما. خلل في الفهم. هم في المقابل اذكر سورة مضيئة صليت يعني في احد مساجد الجامعة واحنا كنا طلبة كان الملتحين نادرين مش قليلين نادرين. مم. فصلى بجواري جاء واحد ملتحي - [00:09:46](#)

تعرفت على اللي على يميني مش ملتحي ولا على شمالي ملتحي. يعني انا بتعرف على من حولي بصرف النظر يعني فبقول له حضرتك في دفعة سنة كم انا في سنة اقولها؟ تقديرك ايه؟ انا طالع مادتين - [00:10:02](#) فعملت قلت له اما تستحي من الله ان تحمل هذه اللحية وهي وسيلة من الدعوة الى الله والتمسك بدين الله ثم تسيء الى الاسلام الهيئة الاسلامية يعني اهتز اهتز نعم. قلت له خرينا ناخذ عهد وميثاق - [00:10:16](#)

ان تتفوق وان تحت في الصخر حتى تتفوق وان تسهر الليالي. مم انا اول مرة اعرفه لكن اسعدني جدا انه طلع الاول. الله اكبر. وصار معيدا في الجامعة. ما شاء الله. وصار يذكر هذا لكثير من الزملاء يقول لولا فلان - [00:10:37](#)

ما كان يمكن ابدأ ما كنت هستمر ممكن ارسوم ولا كانت تشغلني قضية كان في فصل عنده بين يعني ما تحمله من رسالة. مم. وما يجب ان يكون عليه من علم. مم. تخصصي في العلوم الحياتية. اتصل بي حضرتك واحد من اربع خمس سنين - [00:10:55](#)

في سنة تالته كلية طب احد الاقاليم. وقال لي ان هو عايز يعني يفرغ حياته هو في سنة تالته. طب عايز يفرغ جزء كان حياته كبير لدراسة العلوم الشرعية وعايز يتخصص وهو متأسر جدا بالاشربة والمحاضرات ومش عارف ايه فيقول لي يعني قلت له بص حضرتك انت اتصل بي بعد خمس سنين اتصل - [00:11:12](#)

ليه بعد خمس سنين وانت بتقول لي انا متفوق في كليتي عندك من سنة تالته دلوقتي لحد ما تخلص البكالوريوس بتاعك جهد كبير جدا تبزله لامتك في مجال المذاكرة تالته ورابعة وخامسة انت عايزك من المتفوقين. اتصل بي بعد اربع او خمس سنوات بعد ما اخلص قال لي انا النهاردة خلصت البكالوريوس بتاعي. ما شاء - [00:11:36](#)

ان شاء الله متفوق من اوائل الدفعة. وبقول لك انا عايز اعمل لهم الشرقية. قلت له بص حضرتك انت ما شاء الله. انت لحد دلوقتي ماشي كويس. كمل بقى كمان - [00:11:56](#)

بعد خمس سنين تانية تكون خدت ماجستير وحطيت رجلك على اول الدكتوراه. نحن ما بدأنا. نعم. في هذا الطريق من التخصص. احنا نقرأ قراءات يعني الى جوار الطب من قبل اقرأ من جوار الطب من اول ما دخلت كلية الطب. اقرأ تاريخ من سنة رابعة تقريبا كل

يوم بدي ساعة او ساعتين لقراءة - 00:12:06

لكن مع الدراسة الطبية. بعد ما خلصت الدكتوراه قصة تانية بعد ما تخصصت وبقيت يعني عرفت طريقك فيه وتفوقت فيه وبرزت فيه ممكن ساعتها تقدر تحكم امورك وتقدر توزف بعض الاوقات هنا وبعض الاوقات هنا لكن الى هذه مرحلة - 00:12:26

لابد ان تنتهي من الماجستير بتفوق تنتهي من الدكتوراه بتفوق وخاصة في المجال بتاعنا حضرتك مجال الطب الدكتور اللي معهوش ماجستير او ما عهوش دكتوراه هو حقيقة لا يفقه في الطب شيئاً. لان الطب اصبح تخصص دلوقتي بشكل كبير جدا. صحيح. فلو ما كنتش هتبدع في مجال - 00:12:45

وهتبقى دكتور بتاع كله كده كشكول زي ما بيسموه. يعني انا كاتب على العيادة من برة انف وازن وحنجرة وباطنة ومسالك وجراحة وعيون وكل حاجة. هذا طبعا الكل يفهم في كل حاجة لا يفهم في اي شيه. صحيح. فلزام التخصص. فالرجال الحقيقة هذه نماذج طبية. بس انا بقول لحضرتك للاسف الشديد ان هذه الظاهرة - 00:13:02

اه منتشرة ايه اصلها؟ يعني ايه ايه المشكلة؟ انت عارف حضرتك المشكلة؟ مشكلة ان اللي علموهم لعل هي مشكلة العلماء برضه في النهاية مشكلة المشايخ اللي علموا هؤلاء الناس الالتزام ما قالولهمش ان مزاكرتك ديت في ميزان حسناتك. نعم. وان تفوقك اللي انت بتعمله ده - 00:13:22

الحقيقة يعني اه صحيح احنا لازم نعيش الامل لكن اه فيه جوانب الم مش عادية كنت اصلي في احد المساجد في دولة عربية. هم. صلى بجوار شاب يعني لما تراه ما شاء الله على النور في وجهه وجسمه فارح - 00:13:41

في وداعة غير عادية. مم. فبقول له بتشتغل ايه فقال لي جزار قلت جزار يعني الشبه ده مش شبه جزارين. مم. يعني الجزارين في بلادنا يبقى فاتح صدره كده والشعر طالع ان اثر - 00:13:59

اللحمة الهير يعني ما شاء الله. الجمهور ممكن يفكر حضرتك بتنوع عليهم. لا لا. ربنا يديهم. اللهم امين يا رب ربنا يديهم الصحة يعني. اه. انما الولد شكله وديع جدا يعني ما انه يعرف يدب حتى فرخة يعني. مم - 00:14:16

قلت له الحقيقة انا حاب افهم يعني انت فعلا جزار وافتكرت النكتة واحد راح يخطب واحدة جزار. اه. فقال لك ده جزار بقى كل شوية يجيب لنا يبقى عنده فلوس وهييجب لنا كرشة يجيب لنا لحمة - 00:14:35

يجيب لنا كزا يجيب لنا استنوا يجيب لهم اي حاجة ما فيش. ما فيش حاجة. حتى الرجول بتاع الكوارع ما جابش. شهر وبعدين قالوا لي انت مش تقول انك جزار. قال لهم انا جزار ببيع جزر - 00:14:49

اه هل انت فعلا جزار من الاصل دي مهنة الوالد انت بتساعده ولا حاجة ولا ايش الموضوع؟ قال لها انا احمد الله تبارك وتعالى انا كنت ادرس طباً في المانيا وصلت الى السنة الرابعة - 00:14:59

اه كان بقى لي سنة واحدة لكن الله بصرني وهدانا على ايد واحدة قلت له خير؟ ها؟ قال لي انا يعني علمني ان دراسة الطب يعني حرام اعوز بالله وان اي مريض يمرض بسبب ذنب - 00:15:09

فاذا استغفر الله وتاب واناب يبرأ باذن الله. الله اكبر. قلت له يعني بالكلمتين دول قفلت كل كليات الطب ومعها الصيدلة. لا حول المستشفيات وزارة الصحة بالمرّة عايزة تبقى لازم ونقابة. عاوزين يقفلوها دي. سهلة دي - 00:15:26

فقلت له ازاي الكلام ده؟ ما معقول قال لي لا هذا هو دين الله عز وجل. قلت له اسمع يا اخي. هل تعتقد عصمة النبي ام لا قال لي نعم - 00:15:46

قلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض ومات مريضاً بالحمى وقال اني وهو مريض. قال اني لاوعك مثل رجلين منكما. وهو الذي قال ان الله لم وابتداء الا بعد ان خلق له دواء. مم. فتداووا محرم. هم. في رواية الا السام اللي هو الموت. تمام. الموت - 00:15:59

يعني الرسول اوجب علينا ان نتداوى وان نأخذ باسباب الدواء. وكان هو الرسول صلى الله عليه وسلم يتداوى ويضع يده في الماء ويبلل رأسه ويقول ان للموت لسكرات مم وهو معصوم من الخطأ - 00:16:19

يا اخي من الذي علمك هذا؟ من الذي جعلك يعني تنحو هذا المنحى انا بلاحز ان في شباب فعلا كسيرين في الكليات العلمية يذهب

ليتعلم في فروع الفقه الاسلامي. مم. سمعت ساعتين وصبرت نفسي وقلت هجيب اخر هذا الشاب. شاب في كلية علمية -

[00:16:35](#)

مم. واقف ده عائد عفوا ساعتين يقرأ من زاد الميعاد في هدي خير العباد ويشرح هل النزول في الصلاة على الركبة قام على اليدين.

اليدين اه. اليدين. مم. والاراء وترجيحها واقوالها - [00:16:55](#)

فانا في الاخير قلت له ينزل على سنانه بس يبقى خاشع لله عز وجل. هم. وانت بدل الساعتين دول تروح تتفوق في تخصصك. لا حول يمكن ان يقبل ان الطلاب ينصرفون. لو انك انهيت الدراسة بتاعتك بشكل قوي. مم. رح تعمق الى حد ما في الدراسات الشرعية.

مم. لكن - [00:17:12](#)

انت اللي بتصل الى درجة الافتاء ديت لها دراسة يعني يبقى انسان متعمق في الدراسات الشرعية وانسان متعمق في الدراسات

الكونية ويتكاملان الناس للناس من بدء وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا خدم - [00:17:32](#)

فمش عارف يعني ماذا نفعل لهؤلاء مع هؤلاء يا دكتور؟ هو الحقيقة انا شايف ان هو آاحنا محتاجين العلماء يبصروا هؤلاء الشباب

بالتوازن في حياتهم. يعني انا عايز في الاخر برضه يكون يعرف دينه. ويعرف يقرأ قرآن صح ويعرف ما يصلح حياته من الحلال

والحرام. ويعرف ازاي يصلي وازاي يصوم ياخذ - [00:17:47](#)

من هذا ومن هذا القسط ويرتبط بكتب الدين لكن لا ينفق كل وقته وهو آآ يعني متخصص الان في هندسة او في كيميا او في

جغرافيا ويسد الثغرة من الثغرات المهمة وامتنا محتاجة في هذه المجالات كلها. لا يعني لا يصرف يصرف كل الوقت في هذه العلوم

ويترك هذا التفوق. ولا في نفس الوقت - [00:18:07](#)

ان هو يعيش حياته كاملة لدراسة هذا الفرع من العلم دون ان يعرف كيف يصلي وكيف يصوم وكيف يعني يعتمر وكيف يحج يعني

اساسيات الدين والعقيدة والفقه المبادئ الرئيسية قراءة القرآن يعني يجمع بين هذا وذاك لكن قضية العلم والتفوق فيه اللي هو

مجاله - [00:18:27](#)

تبقى واضحة في ذهنه وان العلماء دورهم واحنا بنتكلم في هذا البرنامج وبنخاطب الاباء والامهات وبنخاطب المدرسين ومدرسات

في المدارس الابتدائية من اول ما ينشأ الطفل وهو لسه صغير فهموهم ان مزاكرتكم دي جزء من دينكم. ومن العبادة. الوقت اللي

بتصرفه - [00:18:47](#)

في قراءة كتاب في الحساب او قراءة كتاب في العلوم او في الكيمياء ده وقت في ميزان الحسنات ان اخذت فيه نية ان انت بتصلح

به الامة وبتغير به حركة التاريخ كله وامتنا الرائدة كان لها مكانة في الدنيا ولها آآ يعني واضعية في الدنيا وسبق وريادة عندما تفوقت

في هذه العلوم - [00:19:07](#)

مع غيرها. يعني كل هذه يعني منظومة متكاملة. كان عندنا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعلماء الحديث وعلماء الفقه

والتفسير وعندنا في نفس الوقت الرازي عندنا الاستخري وعندنا الادريسي وعندنا يعني العلماء اللي هم غيروا الذي ينظر الى هذه

الامة بهذا التكامل يقدر هذه الامة - [00:19:27](#)

وهذه من ابلغ انواع الدعوة ان ترى هذه الامة رائدة وان هذه الامة سابقة. يعني طبعا احنا الموضوع كبير يا دكتور. صحيح. والههم

ثقيل ونحتاج فيه الى افراز دي يعني حلقات وحلقات ومحتاجين مشاركات قوية من كل الاباء والامهات - [00:19:47](#)

ومدرسين والمدرسات وكل من يهتم بامر هذه الامة نعم انا الحقيقة بودي ان انا اجد في واقعا المعاصر كما يعني اقرأ في كتب

طبقات الشافعية وطبقات المفسرين وطبقات طبقات اطباء لابن قسيبة. مم. يعني اللي هو بتتكلم عن - [00:20:06](#)

آآ العلماء الذين نبغوا في الطب نبغوا في آآ يعني طبقات يعني والكتاب مجلدات. اه. اربع مجلدات. اه اربع مجلدات ضخمة يعني لو

في الكتب الصغيرة الموجودة الان. اه. يطلع في عشر اجزاء الجغرافيين وفي. اه. الى ان الانسان يتعب لله عز وجل طالما وجد نفسه -

[00:20:26](#)

آآ في هذا التخصص يعتبر ان فرض عين عليه ان يتفوق في هذا التخصص. مم. وان يمضغ فيه وان يعتبر ان هذا هو الامر الذي تعين

عليه. مم. يعني اه ويأخذ من الدين كما ذكرت. ما لا يسع المسلم جهله. العلوم الشرعية - [00:20:52](#)

احتاج الى فتوى يروح يسأل شيخ. صحيح. انما الشيخ يعني لو يعني ضره تعب يروح لطبيب اسنان مم. مش هنروح لطب الانف واذن وحجرة. مم. ومش هيروح لشيخ زيه يقول والله انا يعني قدرت يوجعني اديني حاجة من عندك او اعمل لي يعني فلا بد -

[00:21:08](#)

ان نوقن كما يذكر الامام الغزالي في مقدمة كتاب الاحياء ان العلوم النافعة كلها هي من علوم الدين. مم. ولذلك الحقيقة انا لا احب تسمية مادة التربية الدينية ومادة يعني الدراسات الاسلامية. انا احب اسميها العلوم الشرعية. مم. هذا شرع. شرع لكم من الدين ما

وصى به - [00:21:28](#)

نوحا ويعني الى اخره الطب من العلوم الاسلامية ومن العلوم الدينية والهندسة والفلك كل هذه علوم دينية وعلوم وعلى هذا يذكر حجة الاسلام الغزالي واخرون من العلماء. مم ولذلك اية انما يخشى الله من عباده العلماء. في اطار السياق الله سبحانه وتعالى يقول

ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها - [00:21:52](#)

وغرابيب سود ومن الدواب والشجر والانايع والوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء. مم. انت في وسط علماء جيولوجيا وفي

وسط علماء في علم الحيوان وفي وسط علماء يعني كلها علماء في العلوم التجريبية والطبيعية ليست - [00:22:17](#)

يعني خاصة. نعم. وان كان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص او السياق. انما يبقى السياق مفسرا لرقم واحد. مم. مع اسباب النزول

للآية. فهنا الآية بتتكلم عن علماء ليسوا علماء الفقه الشرعي لا العالم الموسوعي - [00:22:37](#)

وتتعجب ان اول ما رحل آآ اسطنبول وشفقت مسجد السلطان احمد لقيت المنبر عالي جدا. مم. طبعا يعني آآ السنة على غير عشان

الناحية الفقهية لكن سألت ازاى يعني هل كل مرة يقدر الامام يطلع كل هذا؟ الاسانسير بقى. اه. قال له شف - [00:22:59](#)

الشيخ الذي كان اماما لمسجد السلطان احمد. كان يشترط فيه عدد من الشروط. رقم واحد ان يكون حافظا للقرآن بالقراءات المتواترة

والشاذة الاربعناشر قراءة. ياه. رقم اثنين ان يكون قد وصل في الفقه الى رتبته الاجتهاد - [00:23:20](#)

رقم ثلاثة ان يكون دارسا متفوقا في مواد الرياضيات والعلوم. وحاصل فيها على درجات يعني متميزة وليس درجات عادية رقم

اربعة لابد ان يكون رياضيا وحاصل على تفوق في لعبة من الالعاب - [00:23:43](#)

يا الله! رقم خمسة لابد ان يكون عنده على الاقل ثلاث لغات يتكلم ثلاث لغات على الاقل. هم. هذه جزء من الشروط يا دكتور راغب.

وجدوا امام كان عنده ايام الخلافة كان عندهم الان. ما شاء الله لا قوة الا بالله. لكن هذا الشخص مجرد ان يعينه الخليفة تسقط ولايته

عليه - [00:23:57](#)

ويصبح هذا الرجل الوحيد بقانون الخلافة العثمانية هو الذي له حق عزل الخليفة. الله اكبر. هو الوحيد. طبعا بهذه الصفات لابد ان

يكون عنده القدرة على قيادة الامة. صحيح. نعم. ولذلك كمال اتاتورك اوعز الى اخر امام للمسجد السلطان احمد - [00:24:17](#)

فهو الذي اسقط يعني الخليفة العثماني الاخير. هم. واعلن يعني آآ اسقوط ولايته لكن بعد ذلك علم انها كانت حيلة ليس لكي يأتي

بالافضل اذ لم يمكن ان يأتي بديل الله افضل. مم. وانما كان المفروض ليس انتهاء الخليفة وانما انتهاء الخلافة الاسلامية - [00:24:38](#)

الاسلامية كلها فبكي وندم جدا على ما فعل واتى وعاش في مصر. وربما مات هذا العالم في مصر. هم هذا الامر بيقول لنا ان يعني

كان في هذا الامتزاج بين العلوم الكونية والعلوم الدينية والشرعية. صحيح. حتى لو حصل انفصام الان نحن نريد - [00:24:58](#)

لعالم الشريعة ان يأخذ شيئا من العلوم الكونية ولعالم العلوم الكونية ان يأخذ ما لا يسع المسلم جهله لكن لابد ان يعرف كل انه يجب

ان يتفوق تفوقا فريدا في التخصص. في مجالي انا؟ ما الذي دخل فيه؟ نعم. نعم. ويعلم انه على ثغرة يعني هو هو ان لم يستطع ان

يسد هذه الثغرة فستؤتى الامة من قبله. ولعلنا في الحلقات - [00:25:16](#)

القادمة ان شاء الله نتعرف على بعض المشاكل الضخمة التي تعيشها الامة نتيجة انها عالة على غيرها وانها تسمع وتحتاج وتمد يدها

الى الاخرين لتتسول منهم يعني كل للاسف الشديد المخترعات والمبتكرات الحديثة يعني. لكن ايضا لابد ان نذكر - [00:25:40](#)

يعني الحسنات. ان شاء الله. اه لاهلها انا اعتقد في خلال سبعين ثمانين سنة الماضية ان اول من تحرك بدعوة الله وحركها في العالم

كله ليسوا هم الشيوخ. مم. بشكل اساسي - [00:25:57](#)

وانما هم طلاب واساتذة الطب والهندسة والفلك والكيمياء والاحياء والعلوم. مم. فاراها في كل مكان من ارض الله كنا نراها نحن طلاب اول ما ذهبنا الى الجامعة قيادة العمل الاسلامي في الجامعات كانت لطلاب من كليات الطب والهندسة والعلوم وغيرها -

[00:26:16](#)

آآ كانت هناك مشاركات لا شك من الكليات الشرعية والانسانية لكن هؤلاء عندما تخرجنا من الجامعات وذهبوا الى بلاد الله عز

وجل انشأوا المراكز الاسلامية حافظوا على الهوية الاسلامية. صاروا دعاة صاروا رؤساء مجالس ادارات مساجد - [00:26:34](#)

ومراكز اسلامية ومدارس اسلامية مؤسسات في العمل البري واعمال الخير واعمال يعني هذا الامر. اذا لابد ان ترد قضية الى قضية

فهم في البداية. بالضاد. نعم. نعم. نعم. فعلى كل نحن يعني في هذه الحلقة اردنا - [00:26:49](#)

ان نقول ان العلم الذي يجب ان ننبغ فيه وان نصنع فيه العلماء الربانيين. صناعة العلماء لا نقصد فقط صناعة عالم شرعي وانما نقصد

عالما متميزا مبدعا مبتكرا مخترعا في كل العلوم الحياتية المفيدة باذن الله تبارك وتعالى. وصيتي لكل اب واب وام لا تكره ولدك على

تخصص لا يحبه. وانما - [00:27:06](#)

ساعده ان ينبغ وان يتفوق وان يكون مبتكرا فيما اعده الله له وفيما يتوافق مع ملكاته وقدراته لكن فلنصنع المستقبل من خلال

صناعة العلماء المبتكرين المتميزين. جزاكم الله خيرا. شكر الله لكم وتقبل الله منا ومنكم. السلام عليكم ورحمة الله - [00:27:34](#)

وبركاته - [00:27:54](#)